مع تصريح الكتب كلها بالنهي الصريح عنه ومع ايرادها كلها للاحاديث الناهية عنه ذلك واللاعنة لمن
فعله ومع تصحيحها لأنها تدعى اعتقادها ثبوتها عن صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم - ~~[illegible]~~
استدلالها بفعل الجاهلين له وبانتشاره في البلدان الاسلامية مع سكوت اغلب الناس عن انكاره
والصدع بحقارته: لا ريب عندنا في ان هذا القول مثل القول بأن الظلم والكفر والفواحش
والآثام والضعف والاغلال وكل هذه الموبقات والآفات جائزة في الاسلام مباحة مشروعة بدليل
بفعل الجاهلين لها وبانتشارها في اكثر الاقطار الاسلامية أو في جميعها مع سكوت اغلب الناس عن
انكارها ~~[illegible]~~ والصدع بحقارتها وحرجها. ثم لا ريب في ان القول بهذا والاستدلال له باطلان سخيفان
لا قيمة لهما لا في نظر الدين ولا في نظر العلم: هذا جواب حجة المخالفة الاولى
جواب الحجة الثانية - ليس هذا من التعظيم لهم ولا من تعظيم شعائر الله

واما حجة المخالفة الثالثة - وهي زعمه ان البناء على قبور الانبياء والصالحين ووضع الخلع فوقها
من التعظيم الواجب لهم ومن تعظيم شعائر الله التي تعظيمها من تقوى القلوب - فجوابنا ان نقول: كلا
والله ما قال هذا أحد من أهل العلم وأهل البصر بالدين ويعرف بطلان هذه الحجة بأمور:
الاول - : لو كان هذا القول صحيحا وحقا لكان الصحابة والمسلمون الاولون من اهل القرون المفضلة من
التاركين لهذا الواجب، التاركين لتعظيم نبيهم، التاركين لتعظيم شعائر الله التي تعظيمها من تقوى
القلوب... وذلك لانهم لم يبنوا على قبر نبيهم ولا على قبر غيره من اصحابه وآله لم يبنوا عليها
لا قبة ولا بناء ولم يضعوا عليها تعاليقا ولم يكسوها ولم يفعلوا شيئا من هذه الامور التي يفعلها
المبتدعون المتأخرون والتي هي تعظيم لمن جعلت على قبره على زعم هذا الشخص ~~[illegible]~~ بل لم
يفعل ذلك أحد من المسلمين حوالي سبعة قرون حتى بنيت القبة الاولى على الحجرة التي فيها النبي
صلى الله عليه وسلم وصاحباه سنة ٦٧٨ على ما ذكره الشخص. ولا ريب في أن اصحاب النبي عليه
السلام والمسلمين في كل تلك القرون السبعة التي لم يبنوا فيها على قبر نبيهم قبة ولا غيرها أبوا أن
يكونوا عاصين بما ذكره الشخص من ان البناء على القبر الشريف وعلى غيره من قبور الصالحين من تعظيمهم
الواجب لهم ومن تعظيم شعائر الله التي تعظيمها من تقوى القلوب، واما ان لا يكونوا عاصين بذلك فاما يكونوا
عاصين فلماذا لم يعظموا نبيهم وآله واصحابه وسائر الصالحين والاولياء هذا التعظيم ولماذا لم يعظموا
هذه الشعائر التي أمر الله بتعظيمها ~~[illegible]~~ والتي تعظيمها من تقوى القلوب؟ أفيمكن ان يكونوا
راغبين عن هذا الواجب العظيم كلهم او ~~[illegible]~~ ان يصبروا كلهم على ترك تعظيم نبيهم وتعظيم غيره
من صحابته وآله ومن الاتقياء والاولياء أو ان يتعمدوا مخالفة ربهم ويتعمدوا ترك تعظيم
نبيهم كل هذه الازمان؟ ~~[illegible]~~ ان الذهاب الى هذا وان القول
به لضرب واضح من ضروب الارتداد والالحاد... هذا اذا كانوا عاصين بما ذكره المخالف واما اذا
لم يكونوا عاصين فكيف تخفى هذه المسألة على الصحابة وعلى المسلمين سبعة قرون وهي من اصول الدين واركان
العقائد فلا يفعلها أحد منهم: لا يفعلها لا الصحابة ولا التابعون ولا الائمة ولا غيرهم من اهل
العلم العرفاء والاولياء؟ ان الذهاب أيضا الى هذا وان القول به ضرب من ضروب الالحاد والزيغ
المبين... وإذن لا يمكن القول لا بهذا ولا بهذا ولا يمكن الذهاب اليه، وان فهذه
الحجة باطلة واهية بلا ريب لانها تتضمن احد امرين: اما تجهيل الصحابة والمسلمين في مدى
سبعة قرون واما الحكم عليهم بتنكب هذا الواجب الذي هو تعظيم النبي عليه الصلاة والسلام
والقيام بحقه مدى كل هذه القرون بل بتنكب تعظيم غيره من الصحابة والاولياء والصالحين، وكلا الامرين
عظيم لا يذهب اليه المسلم البتة

الثاني - : ان يقال: هب ان البناء على القبور وان وضع الخلع والعلقات فوقها من التعظيم لاصحابها